٦٠ سؤالاً تدبرياً

جمع وترتيب

فوزية العقيل

تصميم

Tharwat Sultan

00201019530152

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله .. والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد :

أما بعد :

فقد اطلعت على ما كتبته الأخت الفاضلة / فوزية العقيل حفظها الله ونفع بها .. والمرقوم مؤلفها بعنوان : (٦٠ سؤالاً تدبريًا) .. وكان تدبراً حسنًا لجملة من الآيات القرآنية مع توثيق ذلك ..

ولا شك أن كتاب الله أصل دين الإسلام وفيه أصول الدين ومعالمه .. وتدبره أصل الهداية والرسوخ .. فمن وُفق لهذا فهو على سبيل صلاحٍ ورشاد . . .

فجزاها الله خيراً وضاعف مثوبتها وسددها ووفقها لتكميل هذا المؤلف المبارك ..

والحمد لله رب العالمين ..

وكتب :

أبو محمد

عبد الله بن مانع الروقي ..

في ليلة الثلاثاء ١٤٣٧/١٠/٢٨ هـ

مقدمة

الحمد لله .. والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد :

فهذه مجموعة أسئلة تدبرية متنوعة انتقيتُها من كتب التفاسير .. وكذا كتاب (ليدبروا آياته .. حصاد سبع سنوات من التدبر) وغيره من كتب التدبر .. وتم تدارسها والانتفاع بها في شهر رمضان .. فاقترح عليّ البعض بجمعها في ملف واحد ليعم نفعها .. فجزى الله كل من ساهم في نشره والانتفاع به خير الجزاء وأوفاه ..

كتبه

فوزية العقيل

السبت الموافق ١١ شوال ١٤٣٧ هـ

السؤال رقم (١)

* آيةٌ في سورة الفاتحة قال عنها شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تدفع الرياء والكبرياء .. فما هذه الآية ؟..

الإجابة:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ إياك نعبد: تدفع الرياء ..وإياك نستعين: تدفع الكبرياء ..

السؤال رقم (٢)

* ما أول دعاء في القرآن ؟.. وما أول نداء في القرآن ؟..

الجواب:

أول دعاء في القرآن هو قوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ ..

وهو أوجب دعاء .. حيث جعل الله الدعاء به واجبًا ومكرراً في اليوم والليلة.

ففي الفرض فقط نكرره ١٧ مرة وندعو به في مقام عظيم من أعظم مقامات العبد بين يدي ربه؛ إذ يدعو المصلي بهذا الدعاء العظيم وهو قائم يصلي لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ..

أول نداء في القرآن الكريم هو في سورة البقرة : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝٢١﴾ [البقرة: ٢١] يدعوهم ربهم لعبادته وحده لا شريك له .. فالدعوة إلى التوحيد أولاً وقبل كل شيء ..

السؤال رقم (٣)

* يقول الله عَزَّوَجَلَّ في سورة البقرة: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِ﴾ ما هذه الكلمات التي تلقاها آدم من ربه؟ وفي أي سورةٍ وردت؟..

الجواب :

الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه هي المذكورة في سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٢٣﴾ [الأعراف:٢٣]

وقيل: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك، لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. وقيل غير ذلك، ولكن أكثر أهل العلم على أنها الآية المذكورة .

قال القرطبي في تفسيره: سئل بعض أهل العلم ما يقول المذنب إذا أراد التوبة ؟

فقال: يقول ما قاله أبواه: ﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا ...﴾ الآية ...

السؤال رقم (٤)

* قال تعالى في سورة البقرة: ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗ ...﴾ ..

* ما فائدة تشبيه قسوة القلب بالحجارة دون غيرها؟..

الجواب :

يقول الشيخ السعدي في تفسيره: شبه قسوة القلب بالحجارة مع أن في الموجودات ما هو أشد صلابة منها؛ وذلك لأن الحديد والرصاص إذا أُذيب في النار ذاب بخلاف الحجارة!..

السؤال رقم (٥)

*** سمّى اللهُ تعالى عبادةً عظيمةً في سورة البقرة (إيمانـًا) .. ما هذه العبادة، مع ذكر الآية ؟.. ولماذا سماها الله عَزَّوَجَلَّ بهذا الاسم ؟..**

الجواب :

هي الصلاة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٣]

فسمى الله الصلاة إيمانـًا .. لأن الصلاة من أعظم خصال الإيمان وذهب لهذا كثير من العلماء ..

ولأن ضياع الصلاة يستلزم ضياع الإيمان ..

فتسمية الصلاة إيمانا من أجل أنها كانت مقارنة للإيمان، ولذلك حصل الانتفاع بها والجزاء عليها، فسميت الصلاة باسم الأصل الذي لا يثبت لها الحكم بأنها طاعة إلا به وهو الإيمان، إذ لو تجردت من الإيمان لم تكن طاعة ولا حصل عليها مثوبة ..

يقول الشيخ عبد العزيز الراجحي حفظه الله: فالآية فيها رد على المرجئة، وذلك أن الله تعالى سمى الصلاة إيمانًا، والصلاة عمل، فدل على أن الأعمال داخلة في مسمى الإيمان .

السؤال رقم (٦)

* في سورة البقرة آية سمى الله فيها الشراب طعامًا ، ما هذه الآية ؟..

الجواب :

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ...﴾

[سورة البقرة: الآية ٢٤٩]

الماء شراب، وليس طعامًا. وحيث ورد التعبير بـ (يطعمه) عن شرب ماء النهر ..

استدل بعض الفقهاء بهذا التعبير على أن الطعام يشمل السوائل، وليس مختصًا بالمأكول فقط ... كما ثبت في الصحيح أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في زمزم: «إنها مباركة، إنها طعام طعم» فماء زمزم شراب وطعام مبارك طيب ..

السؤال رقم (٧)

* أكملوا ما يلي :

* قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾

- المقصود بالنور الذي كان فيه الكفار هو نور ....

- إذ إن كل مولود ....

* وجمع كلمة الظلمات لأنها ....

* وأفرد كلمة النور لأنه ....

❁ **الجواب:**

﴿يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾

النور هو نور (الفطرة) ..

إذ كل مولود يولد على الفطرة (أي على ملة الإسلام) ..

وجمع كلمة الظلمات لأنها (طرق كثيرة) .. أي باعتبار أنواعها لأنها إما ظلمة جهل؛ وإما ظلمة كفر؛ وإما ظلمة فسق ..

وأفرد كلمة النور لأن (طريق الحق واحد) كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾.

السؤال رقم (٨)

* وردت كلمة (الصلاة) في القرآن بمعانٍ عدة:

- بمعنى شعيرة الصلاة ..
- بمعنى الثناء ..
- بمعنى الدعاء ..

* اذكروا دليلاً على كل معنى من معانيها ؟..

❁ **الجواب:**

لفظ (الصلاة) ورد في القرآن الكريم على عدة معان، منها:

- الصلاة بمعنى (الصلاة المفروضة)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ﴾

[البقرة:٤٣] وأغلب ما ورد لفظ (الصلاة) في القرآن الكريم على هذا المعنى، مقرونًا بلفظ (الزكاة).

- الصلاة بمعنى (الثناء على العبد)، ومنه قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ ﴾ [الأحزاب:٤٣]، وقوله أيضًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب:٥٦]، فالصلاة من الله ثناؤه على العبد عند الملائكة، حكاه البخاري عن أبي العالية.

وتفسير الآية بحسب هذا المعنى هو ما ذهب إليه ابن كثير.

وقال كثير من المفسرين: الصلاة من الله: الرحمة.

ورُد بقوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البقرة:١٥٧].

قال ابن كثير: «وقد يقال: لا منافاة بين القولين».

- الصلاة بمعنى (الدعاء والاستغفار).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ [التوبة:١٠٣].

أي: ادع لهم واستغفر لهم، كما روي عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا أُتي بصدقة قوم صَلَّى عليهم. فأتاه أبي بصدقته فقال: «اللهم صلِّ على آل أبي أوفى»، رواه مسلم.

وقوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ﴾.

قال القرطبي: «وصلاة الملائكة: دعاؤهم للمؤمنين، واستغفارهم لهم».

السؤال رقم (٩)

* ما السور التي ورد فيها ذكر ما يلي :

- غزوة بدر
- غزوة أحد
- غزوة تبوك
- قصة الإفك ؟..

الإجابة :

* ورد ذكر غزوة بدر في سورة آل عمران في آية واحدة ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ .. ولكن أحداث الغزوة وردت في سورة الأنفال وتسمى غزوة بدر يوم الفرقان ..

* وورد ذكر غزوة أحد وأحداثها في سورة آل عمران بدون تصريح لاسم الغزوة ..

* وورد ذكر غزوة تبوك في سورة التوبة التي تُسمى الفاضحة والكاشفة لكونها فضحت وكشفت أمر المنافقين ومخططاتهم .. وكانت هذه الغزوة في شدة الحر حتى سماها الله في سورة التوبة ساعة العسرة ..

* تأمل تدبري في هذه الآية للشيخ سلمان العودة : في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾ ما أجمل التعبير القرآني !!.. جعل العسر ساعة عابرة سريعة الانقضاء محصورة لا تفترش الحياة كلها !..

* ووردت حادثة الإفك في سورة النور .. وقد وقع ذكرها في القرآن بأسلوب مميز وفريد ..

* يقول الزمخشري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لم يقع في القرآن من التغليظ في معصية ما وقع في قصة الإفك بأوجز عبارة وأشبعها؛ لاشتماله على الوعيد الشديد، والعتاب البليغ، والزجر العنيف، واستعظام القول في ذلك واستشناعه بطرق مختلفة، وأساليب متقنة، كل واحد منها كاف في بابه، بل ما وقع منها من وعيد عبدة الأوثان إلا بما هو دون ذلك؛ وما ذلك إلا لإظهار علو منزلة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتطهير من هو منه بسبيل .

السؤال رقم (١٠)

* سمى الله في كتابه خمسة أنبياء قبل أن يكونوا ..

* فمن هم ؟.. مع ذكر الآية ؟..

الجواب:

خمسة أنبياء سماهم الله قبل أن يولدوا وهم:

١) محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذُكِر باسمه أحمد : ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ (الصف: ٦)

٢) يحيى بن زكريا: ﴿يَـٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧﴾ (مريم:٧)

٣) عيسى ابن مريم : ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ (آل عمران: ٤٥).

٤، ٥) إسحاق وابنه يعقوب بشرت الملائكة إبراهيم وزوجته بهما: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١ ﴾ (هود: ٧١).

السؤال رقم (١١)

* استخرجوا ما يلي :

- أجمع آية في الأخلاق ..
- آية تسمى آية المحنة والامتحان ..

الجواب :

* أجمع آية في الأخلاق هي: قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩ ﴾ (الأعراف: ١٩٩) هذه الآية أجمع آية لمكارم الأخلاق وأصول الفضائل ..

* آية تسمى آية المحنة والامتحان هي : قول الله تعالى: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١ ﴾ (آل عمران: ٣١) فلما ادعى قوم أنهم يحبون الله .. قال الله تعالى لنبيه عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ قل لهؤلاء المدعين لمحبتي: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾ (آل عمران: ٣١) فمحبة الله تكون باتباع نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ..

السؤال رقم (١٢)

* قرأ الصحابي عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ سورة النساء فلما أتى عند إحدى آياتها قال له صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: «حسبك الآن» ..

وذرفت عيناه بسببها!!..

* فما هذه الآية التي أبكته صلوات الله وسلامه عليه؟..

الجواب :

في «صحيح البخاري» : أنّ عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال لي رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ «اقرأ علي» فقلت: يا رسول الله، آقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: «نعم إني أحب أن أسمعه من غيري» فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ .. فقال: «حسبك الآن» فإذا عيناه تذرفان!!..

قال ابن بطال رَحِمَهُٱللَّهُ: «وإنما بكى صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عند هذا؛ لأنه مثّل لنفسه أهوال يوم القيامة، وشدة الحال الداعية له إلى شهادته لأمته بتصديقه والإيمان به، وسؤاله الشفاعة لهم؛ ليريحهم من طول الموقف وأهواله، وهذا أمر يحق له طول البكاء والحزن»(١).

فإذا كان هذا الشاهد تفيض عيناه لهول هذه الآية وعظم تلك الحالة، فماذا يصنع المشهود عليه؟!!..

السؤال رقم (١٣)

* قال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ .. ما هي السورة التي ذكرت هذه المفاتح ؟.. وكم عدد هذه المفاتح ؟..

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال .

الجواب :

قوله تعالى في آخر سورة لقمان : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾ .. وعدد هذه المفاتح خمسة ..

والمتأمل للقرآن يجد أن بين سورتي الأنعام ولقمان ترابطًا وثيقًا ..

وتأملوا قول الشيخ مساعد الطيار: من لطائف التفسير النبوي أنه فسر آيتين من سورة الأنعام بآيتين من سورة لقمان :

* ففسر آية الأنعام: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾، بآية لقمان: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾.

* وفسر آية الأنعام: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾، بآية لقمان: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾ ولم أجد له صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غيرها !!.

السؤال رقم (١٤)

* استخرجوا الآيات الدالة على ما يلي :

- آية تدل على أن جهنم (أعتقنا الله منها) ترى الناس يوم القيامة ..
- وآية ورد فيها ثلاثة من الصحابة جمعتهم التوبة ..

الجواب :

الآية التي تدل على أن جنهم ترى وتبصر الناس يوم القيامة هي قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾.

أي إذا رأتهم من مكان بعيد .. قيل: مسيرة ٥٠٠ عام .. سمعوا لها صوتًا شديداً وقويًا من شدة غليانها وزفيرها تغيظًا منهم !! أجارنا الله منها .

ثلاثة من الصحابة جمعتهم التوبة هم :

* كعب بن مالك ..
* ومرارة بن الربيع ..
* وهلال بن أمية ..

ومن أراد حفظهم فليجمع أحرف أول أسمائهم في كلمة (مكه) ..

وورد ذكرهم في سورة التوبة قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾﴾.

السؤال رقم (١٥)

* في سورة يونس قال الله تعالى : ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.

* لماذا قال : ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ فنسب الإجابة إلى اثنين بينما كان الداعي موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟..

❁ **الجواب :**

قيل: لأن الداعي كان موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وهارون عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كان مؤمِّنًا على دعائه، فلذلك نُسبت الإجابة إليهما؛ لأن المؤمِّن داعٍ .. وكذلك قال أهل التأويل.

ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة في قوله: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾، قال: كان موسى يدعو وهارون يؤمِّن ، فذلك قوله: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.

❁❁❁

السؤال رقم (١٦)

* عن أبي موسى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «إِنَّ الله يُمْهِلُ الظَّالِمَ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» ثُمَّ قَرَأَ: (.............). ما الآية التي استدل بها النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟..

❁ **الجــواب :**

عن أبي موسى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ الله يُمْهِلُ الظَّالِمَ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ». ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾ [هود:١٠٢] . والحديث متفق عليه ..

يملي له: يعني يُمهل له حتى يتمادى في ظلمه والعياذ بالله ، فلا تعجّل له العقوبة !!.. وهذا من البلاء نسأل الله أن يعيذنا وإياكم .

فمن الاستدراج أن يُملى للإنسان في ظلمه ، فلا يعاقب له سريعًا حتى تتكدس عليه المظالم، فإذا أخذه الله لم يفلته، أخذه أخذ عزيز مقتدر ..

فعلى الإنسان الظالم أن لا يغتر بنفسه ولا بإملاء الله له، فإن ذلك مصيبة فوق مصيبته؛ لأن الإنسان إذا عوقب بالظلم عاجلاً ، فربما يتذكر ويتعظ ويدع الظلم، لكن إذا أُملي له واكتسب آثامًا أو ازداد ظلمًا، ازدادت عقوبته والعياذ بالله فيؤخذ على غرة، حتى إذا أخذه الله لم يفلته، نسأل الله أن يرزقنا وإياكم الاعتبار بآياته وأن يعيذنا وإياكم من ظلم أنفسنا ومن ظلم غيرنا .. إنه جواد كريم .. (العلامة العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

السؤال رقم (١٧)

*** في سورة يوسف: قالت امرأة العزيز مهددة يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ۝٣٢﴾، لماذا جاءت بكلمة ﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾ بنون التوكيد الثقيلة وكلمة (ليكونـًا) بنون التوكيد الخفيفة فلم تقل: ليكوننَّ من الصاغرين؟..**

الجواب :

قوله تعالى عن امرأة العزيز: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ۝٣٢﴾ (يوسف: من الآية٣٢) لطيفة ذكرها بعض المفسرين، وهي أن امرأة العزيز قالت في موضوع السجن: ﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾، لكن في الثانية قالت: ليكونـًا، ما قالت ليكوننَّ. لماذا؟ ما الفرق؟ قال العلماء: إن السجن كان القرار بيدها أو بيد زوجها، تستطيع أن تأخذه كما حدث، وضعوه في السجن.

أما الصغار فهو قضية معنوية لا تستطيع هي أن تجعله صاغرا أو غيرها، ولذلك جاءت على استحياء، وليكونـًا مخففة، وتحقق السجن؛ لأنها تملك القرار، وزوجها يملك القرار، لكن هل تحقق الصغار؟ كلا وحاشا .

السؤال رقم (١٨)

* في الجزء (١٣) اتخذ أحد الأنبياء الأسباب الواقية من العين؛ لكون العين حق .. مع قوة توكله على ربه عَزَّوَجَلَّ .. اذكروا اسم السورة ورقم الآية؟..

الجواب:

قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ ...﴾ (سورة يوسف الآية ٦٧)

خشي يعقوب عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ على أبنائه من العين لكثرة عددهم .. والاحتياط مطلوب، والأخذ بالأسباب لازم، لكنه لا يغني عن العبد من الله من شيء ..

ويجب الاعتدال في مسألة (العين) فلا يُبالغ فيها حتى يُعاد أي ضرر يحدث إليها، كما يفعل بعض الناس، ولا تُنكر ..

فالعين حق وقد ثبت عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في صحيح مسلم قوله: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استُغسلتم فاغسلوا» ..

ومع ذلك فقد جعل الله عَزَّوَجَلَّ أسبابـًا تمنع منها، كأوراد الصباح والمساء، وجعل أسبابـًا شرعية أخرى للشفاء منها إذا أصابت.

السؤال رقم (١٩)

* في الجزء الثالث عشر آية تدل على أن المصيبة الجديدة تُذَكِّر صاحبها بمصائبه السابقة وتُجدّد أحزانها في نفسه .. ما هذه الآيــة ؟..

الجــواب :

هي قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴾ الآية ٨٤ ..

فإن مصاب يعقوب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بفقد ابنه بنيامين ذكّره مصيبته بفقد ابنه يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وجدد حزنه عليه .. وهذه السورة العظيمة هي سلوى وعزاء لكل محزون ومبتلى .. كما قال عطاء: (لا يسمع سورة يوسف محزونٌ إلا استراح إليها) .. فهي أحسن القصص في بابها .. وهي سورة تبشّر بقرب الفرج والنصر لمن تمسك بالصبر وكان من المحسنين ..

السؤال رقم (٢٠)

* في الجزء الثالث عشر آية تدل على أن اليأس من رحمة الله وفرجه قرين الكفر .. فما هذه الآية ؟..

الإجابة:

﴿ يَـٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ [سورة يوسف: ٨٧].

السؤال رقم (٢١)

* وردت كلمة (أُفّ) في القرآن في ثلاثة مواضع ..

- ورد النهي عنها في موضع ..
- وقيلت في العقوق في موضع ..
- وقيلت في الدعوة إلى عبادة الله في موضع ..

* فأين هذه المواضع في كتاب الله مع ذكر السور ؟..

الجواب :

* وردت كلمة أف في موضع النهي في سورة الإسراء .. نهى عن قولها للوالدين:

- ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾ [الإسراء: ٢٣].
- وفي موضع العقوق في سورة الأحقاف ذم الذي قال لوالديه: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾﴾ [الأحقاف: ١٧].
- وفي موضع الدعوة إلى عبادة الله في سورة الأنبياء حيث مدح الله عَزَّوَجَلَّ خليله إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في قولها داعيًا إلى عبادة الله وحده: ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الأنبياء: ٦٧].

السؤال رقم (٢٢)

* إحدى الصلوات المكتوبة سماها الله عَزَّوَجَلَّ في كتابه قرآنـًا .. ما هذه الصلاة؟.. ولماذا سماها ربنا قرآنـًا؟.. وفي أي سورة وردت؟..

الجواب :

قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝٧٨﴾ (سورة الإسراء آية ٧٨) ..

يقول الإمام ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: المراد بذلك صلاة الفجر عند أهل العلم .. سماها قرآنـًا؛ لأنه يطوّل فيها القراءة ..

ومعنى مشهوداً يعني تشهده ملائكة الليل وملائكة الليل يجتمعون في صلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فينا إلى السماء ويبقى الذين نزلوا بعمل النهار، وقال بعض أهل العلم يشهده الله وملائكته، لكن المشهور هو الأول لكون ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون هذه الصلاة. انتهى ..

وتلحظون أن كلمة ﴿قُرْءَانَ﴾ جاءت منصوبة على الإغراء ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ أي عليك بقرآن الفجر [صلاتها] .

السؤال رقم (٢٣)

* سورة الكهف سورة عظيمة مقصودها الوقاية من الفتن المختلفة .. ما هي الفتن التي وردت في هذه السورة ؟..

❁ **الجـواب :**

* الفتن التي ذُكرت في سورة الكهف هي :

١) فتنة الدين ومثّل لها بقصة أصحاب الكهف ..

٢) فتنة المال ومثّل لها بقصة صاحب الجنتين ..

٣) فتنة العلم والمعرفة ومثّل لها بقصة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مع الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

٤) فتنة الجاه والسلطان وقص في ذلك قصة ذي القرنين ..

يقول الشيخ عبد الله الحكمَة – حفظه الله – : من أوجهِ مُناسبة اسم السُّورة لمضمونِها التَّناسُب القائمُ بين سورة الكهفِ ومضمونِها؛ ذلكَ أنَّ من شأن الكهفِ وقايةَ من بداخله من الغُبار والمطر والبرد والهوام وغير ذلك، وكذلك سورةُ الكهف جاءت فيها سُبل الوقاية من الفتن .

«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِم من فتنة الدجال» رواه مسلم وغيره ..

السؤال رقم (٢٤)

* في الجزء السادس عشر آية جمعت أنواع التوحيد الثلاثة :

- توحيد الربوبية
- وتوحيد الإلهية
- وتوحيد الأسماء والصفات ..

* فما هذه الآية وفي أي سورة وردت ؟ واستخرجوا منها جميع أنواع التوحيد الثلاثة ..

الجـواب :

هي قوله تعالى: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾﴾ [سورة مريم آية ٦٥]

- توحيد الربوبية في قوله: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا﴾

- وتوحيد الإلهية: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾

- وتوحيد الأسماء والصفات: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾﴾.

* كما أن سورة الفاتحة شملت أيضًا أنواع التوحيد الثلاثة :

- فتوحيد الربوبية في قوله: ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

- وتوحيد الألوهية: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾

- وتوحيد الأسماء والصفات: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

السؤال رقم (٢٥)

* يقول هرم بن حيان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ما أقبل عبدٌ بقلبه إلى الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه ، حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم .

* في سورة مريم آية تدل على هذا المعني .. فما هذه الآية؟..

الجواب :

قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴿٩٦﴾﴾ ..

فعن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا أحب الله عبدا نادى جبريل: إني قد أحببت فلانا، فأحبه، فينادي في السماء، ثم ينزل له المحبة في أهل الأرض، فذلك قول الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾﴾ رواه مسلم والترمذي ..

السؤال رقم (٢٦)

* من هو النبي الذي ما رآه أحدٌ إلا أحبه؟ وما الآية التي تدل على هذا؟..

الجواب :

النبي هو موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ..

والدليل قوله تعالى في سورة طه: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى﴾

قال ابن عباس: أحبه وحببه إلى خلقه .. وقال عكرمة: ما رآه أحد إلا أحبه .

وقال قتادة: ملاحة كانت في عيني موسى ، ما رآه أحد إلا عشقه .

السؤال رقم (٢٧)

* آية في سورة (طه) بينت أن الصلاة سببٌ لجلب الرزق وسعته .. فما هذه الآيـة ؟..

الجواب :

قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾ [طه: ١٣٢].

وقد كان بعض السلف إذا ضاق رزقه فزع إلى الصلاة ، ويتأول هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾.

ومن تدبر هذه الآية وجد فيها منهجاً تربوياً لا يصبر عليه إلا أولو العزائم ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ﴾ فتأمل في كلمة ﴿وَٱصْطَبِرْ﴾ ففيها صبر خاص ..

السؤال رقم (٢٨)

*** الاعتكاف عبادة عظيمة .. وهو لزوم المسجد لعبادة الله وطاعته والتذلل له قال تعالى في سورة البقرة: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ .. فهل يكون الاعتكاف في الشر ؟.. وما الدليل ؟.**

الجواب :

الاعتكاف هو: ملازمة الشيء والمواظبة والإقبال والمقام عليه خيراً كان أو شراً، هذا من ناحية اللغة ..

والدليل قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [الأنبياء: من الآية: ٥٢] مع أنها أصنام وسمى فعلهم عكوفاً ..

وأيضاً: ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ﴾ [طه: من الآية ٩٧] ..

هذا كلام موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ للسامري، مع أنه في الشر وسمي اعتكافاً، وغيرها من الآيات ..

السؤال رقم (٢٩)

* في الجزء السابع عشر ذكر الله ما أصاب أنبياءه من الابتلاءات وشدة تضرعهم لربهم واستجابته لدعواتهم .. ثم جلى لنا بعد هذا أسبابَ استجابته لدعائهم .. ما الآية التي ذكرت هذه الأسباب ؟..

الجـواب :

قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَـٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [سورة الأنبياء الآية: ٩٠]

فقد ذكر الله تعالى ثلاثة أسباب لإجابته دعاء أنبيائه وشدة تضرعهم، وسرعة استجابته لدعاء كل واحدٍ منهم، والذي صدّره بالفاء الفورية فقال: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ﴾ !!..

وهذه الأسباب هي :

١ - إنهم كانوا يسارعون في الخيرات .

٢- ويدعوننا رغبًا ورهبًا .

٣- وكانوا لنا خاشعين .

ففيها عناية بأعمال الجوارح :

* ﴿يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ ..
* ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ ..

وكذا أعمال القلوب :

* ﴿وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ٩٠﴾..
* وتأمل في قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ﴾
* قال: ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ ولم يقل يسرعون لأن زيادة المبنى دليل على زيادة المعنى ..
* وقال: ﴿فِي ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ ولم يقل إلى الخيرات لأنهم أحاطوا أنفسهم بالخير فكانوا فيه ..
* وقال: ﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ ولم يقل الخير للجمع والتكثير ..
* فهي آية عظيمة جديرة بالتأمل والتطبيق ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ ..

السؤال رقم (٣٠)

* لماذا بدأت سورة الحج بالتأكيد على عظم زلزلة الساعة .. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ١﴾ ؟..

الجـواب :

بدأت سورة الحج بالتأكيد على عظم زلزلة الساعة دلالة على الارتباط الوثيق بين الموقفين: الحج والقيامة ..

يقول الشيخ ناصر العمر: (ختمت آيات الحج في سورة البقرة بذكر الحشر، وبدأت سورة الحج بذكر زلزلة الساعة !.. وهذا يدل على ما في الحج من مشاهد وأعمال تُذكِّر بالحشر والنشور :فابتداء الحج بالإحرام يُذكِّر بالكفن ، والموت

أول خطوة نحو القيامة ، ثم تتوالى المشاهد والقرائن ، فهل من معتبر ؟؟!) ..

أعاننا الله على أهوال ذلك اليوم ..

السؤال رقم (٣١)

* عن يزيد بن بابنوس قال: دخلنا على عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين .. ما كان خلق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟.. قالت: كان خلقه القرآن .. تقرؤون سورة .. ؟.. قالت : اقرأ: (......) .. الحديث ..

* ما السورة التي أمرت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الصحابة أن يقرؤوها لكونها تمثل خلق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟..

الجواب :

عن يزيد بن بابنوس قال: دخلنا على عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين .. ما كان خلق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟.. قالت: كان خلقه القرآن .. تقرؤون سورة [المؤمنون] ؟..

قالت: اقرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] قَالَ يَزِيدُ: فَقَرَأْتُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] إِلَى ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون:٥] قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أخرجه البخاري في الأدب المفرد ..

يقول الشيخ عبد الله الروقي عن هذا الحديث: الراوي يزيد بن بابنوس متكلم فيه لكنه يُقبل في هذا الحديث .. فهو حسن في الشواهد وله ما يشهد له حديث: «كان خلقه القرآن» إسناده حسن .. فهو أجمع وصف تُعرفُ به شخصيته وسيرته

صلوات الله وسلامه عليه .. حيث كان يتمثل القرآن في أقواله وأفعاله وأوامره ونواهيه .. فلنقتدِ بحبيبنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في امتثاله بكتاب ربه عَزَّوَجَلَّ ..

وتطبيق الصفات التي وردت في سورة المؤمنون ..

السؤال رقم (٣٢)

* آية في سورة الفرقان استنبط منها العلماء أن حساب أهل الجنة يسير، وأنه ينتهي في نصف نهار .. استخرجوا هذه الآية ..

الجواب :

هي قوله تعالى: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ ﴾ (الفرقان: الآية ٢٤)

استنبط بعض العلماء من هذه الآية الكريمة:

أن حساب أهل الجنة يسير ، وأنه ينتهي في نصف نهار ، ووجه ذلك أن قوله: ﴿ مَقِيلًا ﴾ أي مكان قيلولة وهي الاستراحة في نصف النهار ، قالوا: وهذا الذي فهم من هذه الآية الكريمة ، جاء بيانه في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ ﴾ .. ولا يعني من القيلولة النوم .. فأهل الجنة لا ينامون ..

يقول الشيخ عبد العزيز الراجحي: المراد وقت القيلولة يكونون في الجنة .. حيث أن الله يحاسب الخلائق ويفرغ منهم في قدر منتصف النهار ويقيل أهل الجنة في الجنة .. ولا يلزم من القيلولة النوم . جعلنا الله من أهلها .

السؤال رقم (٣٣)

* في قوله تعالى: ﴿قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ۝٦٢﴾ ؟.. من قائلها ؟.. وعلى ماذا يدل قوله هذا ؟..

الجواب :

القائل: هو نبي الله موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ.

وتدل على قوة إيمان نبي الله موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ وحسن ظنه بربه وثقته الكبيرة أن الله سينصره وسيفرج عنه .. وهو منهج ودرس من مشكاة النبوة ..

فأين أهل المصائب والابتلاءات والأمراض من الاقتداء بأنبياء الله في صدق الالتجاء إلى من بيده ملكوت السموات والأرض «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي». فأحسنوا الظن بالله عَزَّوَجَلَّ وأبشروا بفرجه ورحمته ..

السؤال رقم (٣٤)

* لماذا أفرد موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ المعية له وحده في مواجهته لفرعون وجنده ولم يدخل معه قومه فيها في قوله (في سورة الشعراء): ﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ۝٦٢﴾ ..بينما رسولنا صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في قصة الهجرة جمع صاحبه أبا بكر معه في المعية فقال (في سورة التوبة) ﴿لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾؟..

الجواب :

لأن موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ تبين له من قول قومه: ﴿إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ۝٦١﴾ ضعف يقينهم

وإيمانهم بالله وتوكلهم عليه وسوء ظنهم به، واعتمادهم على أسبابهم فأفرد المعية له وحده ولم يدخلهم معه، فقال: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾.

وأما نبينا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصاحبه أبو بكر فكان يقينهما وإيمانهما بالله قويـًا، فجمعه معه في المعية وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾.

السؤال رقم (٣٥)

* في سورة الشعراء لما ذكر الله قصص الأنبياء نسبهم لأقوامهم بقوله: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ ...﴾ إلا نبي الله شعيب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قال عنه: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ﴾.. ولم يقل: أخوهم، فلماذا نفى عنهم الأخوة؟..

الجواب:

لم يقل في قصة شعيب أخوهم؛ لأن قومه نُسبوا إلى عبادة الأيكة، وهي شجرة.

وقيل: شجر ملتف كالغَيضة، كانوا يعبدونها؛ فلهذا لما قال: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ١٧٦﴾ [الشعراء: ١٧٦].

لم يقل: إذ قال لهم أخوهم شعيب، كما في الأنبياء السابقين وإنما قال: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ﴾ فلما نسبهم إلى الكفر والشرك نفى عنه أخوتهم ولا كرامة في تلك الأخوة !!!..

السؤال رقم (٣٦)

* في سورة القصص آية فيها دليل على جواز النميمة لمصلحة دينية .. فما هذه الآية ؟..

الجواب :

الآية التي فيها دليل على جواز النميمة لمصلحة دينية، هي قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾﴾ (سورة القصص الآية ٢٠). فمدار إباحة الغيبة والنميمة على المصلحة الشرعية المرجوة، فإن لم تكن هناك مصلحة شرعية عاد الحكم إلى أصل التحريم.

السؤال رقم (٣٧)

* ما هي الآية التي عدَّها العلماء آية القراء؟..

الجواب :

آية القراء: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾ [فاطر ٢٩- ٣٠] ..

هذه الآيتان من سورة فاطر يسميها مطرف بن عبد الله بن الشخير آية القراء وهو أول من سماها وقد نقل هذه التسمية عنه أغلب المفسرين ..

وروى الطبري بسند آخر عن قتادة قال كان مطرف بن عبد الله يقول: هذه آية القراء يوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله[1].

(١) تفسير الطبري - (ج ٢٠ / ص ٤٦٤)

السؤال رقم (٣٨)

* قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة فاطر: ٣٤] ماذا يَعتبر العلماء هذه الآية؟.. ولماذا قدّم الله فيها الظالم لنفسه على السابق بالخيرات ؟

الجواب :

هذه الآية في سورة فاطر يعتبرها العلماء من أرجى آيات القرآن ..

واختلف أهل العلم في سبب تقديم الظالم في الوعد بالجنة على المقتصد والسابق، فقال بعضهم: قدم الظالم لئلا يقنط، وأخر السابق بالخيرات لئلا يعجب بعمله فيحبط.

وقال بعضهم: قدم الظالم لنفسه؛ لأن أكثر أهل الجنة الظالمون لأنفسهم لأن الذين لم تقع منهم معصية أقل من غيرهم. كما قال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ [ص:٢٤] .

السؤال رقم (٣٩)

* لكلمة (الخير) في القرآن عدة معانٍ ومن معانيها أنها جاءت في إحدى الآيات بمعنى (الخيل) اذكروا هذه الآية وفيمن نزلت؟

الجواب :

قوله تعالى (في سورة ص) ﴿فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي﴾ وهذه الآية وردت في سياق قصة سليمان عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ فقد كان يستعرض الخيل بعد العصر حتى غربت الشمس.

فقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ﴾ يعني: حتى غربت الشمس ونسي أن يصلي العصر؛ لأن رؤية الخيل شغلته عن ذلك، فعند ذلك ندم لما تنبه عَلَيۡهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ على ما فعل.

وقال: ﴿فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ﴾ يلوم نفسه بهذا.

﴿عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ٣٢﴾ .. يعني: حتى غربت الشمس.

﴿رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ٣٣﴾ فأمر بذبحها وذلك بضرب سوقها وأعناقها بالسيف، لأنها شغلته عن طاعة الله عَزَّوَجَلَّ فأراد أن يكفر ما حصل بذبح هذه الخيل والتّصدّق بلحمها؛ لأن الخيل على الصحيح يؤكل لحمها ..

السؤال رقم (٤٠)

* في صحيح البخاري: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فقال: يا محمد: إنا نجد أن الله عَزَّوَجَلَّ يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع. فيقول: أنا الملك. فضحك رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ حتى بدت نواجذه، تصديقًا لقول الحبر .. ثم قرأ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: .....؟.. ما الآية العظيمة التي قرأها رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ تصديقًا لقول الحبر ؟..

الجواب :

في صحيح البخاري: عن عبد الله بن مسعود قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا محمد: إنا نجد أن الله عَزَّوَجَلَّ يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع. فيقول: أنا الملك. فضحك رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بدت نواجذه، تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (سورة الزمر الآية ٦٧)..

وقد كان النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتلوها على أصحابه في خطبه كما جاء عن عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (سورة الزمر الآية ٦٧)

ورسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم فرجف برسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر حتى قلنا ليخرن به !!.

الله أكبر !!.. ما أعظمه من حديث يجلي هول ذلك اليوم ..

فلو علم العباد ما لله من عظمة ما عصوه ..

ولو علم المحبون أسماءه وصفاته وكماله وجلاله ما أحبوا غيره ..

السؤال رقم (٤١)

* لمن يُنسب هذا القول: ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾﴾؟.. وفي أي سورة ورد ؟..

الجواب:

يُنسب لمؤمن آل فرعون حيث قال لقومه في سورة غافر: ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾﴾ في سورة غافر آية (٤١)

وفي قصة مؤمن آل فرعون وامرأة فرعون (آسية)، رسالة للرجال والنساء: أنه يمكن أن نكون إيجابيين فاعلين حتى في أكثر البيئات طغيانًا !.. فلنكف عن كثرة التشكي، ولنقبل على العمل ... فعلى كل واحد منا الإسهام في الدعوة إلى الله بما يستطيع ..

فمؤمن آل فرعون لم تمنعه الظروف المحيطة به من أن يقول كلمة حق ... «فلا تحقرن من المعروف شيئا».

السؤال رقم (٤٢)

* في الجزء الخامس والعشرين آية تدل على أن القرآن رفعة وشرف لحامله .. ومع ذلك سوف نُسأل عنه ونحاسب عليه يوم القيامة .. ما هذه الآية؟ وفي أي سورة وردت؟..

الجواب :

هي في قوله تعالى في سورة الزخرف: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ أي هذا القرآن شرف لك ولقومك من قريش حيث أنزل بلغتهم، فهم أفهم الناس له، فينبغي أن يكونوا أقوم الناس به، وأعملهم بمقتضاه، وسوف تسألون أنت ومن معك عن الشكر لله عليه والعمل به، جعل الله القرآن حجة لنا لا علينا.

السؤال رقم (٤٣)

* ما هي السور التي ورد فيها ذكر ليلة القدر ؟..

الجواب :

ورد ذكر ليلة القدر في سورتين :

* سورة الدخان في قوله: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) ..
* وسورة القدر ..

وكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيرِهِ. يفعل ذلك؛ طلباً لليلة القدر ...

السؤال رقم (٤٤)

* سورة في القرآن سماها بعض العلماء سورة (الشريعة)؟.. ما هذه السورة؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟..

الجواب :

السورة التي تسمى سورة الشريعة هي سورة الجاثية :

وسميت بذلك لوقوع لفظ «شريعة» فيها: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الجاثية الآية: ١٨]

ولم يقع هذا اللفظ في موضع آخر من القرآن .

والشريعة: ما شرع الله لعباده من الدين والجمع الشرائع :

قال ابن عباس: ﴿عَلَىٰ شَرِيعَةٍ﴾ أي على هدى من الأمر .

وقال قتادة: الشريعة الأمر والنهي والحدود والفرائض .

السؤال رقم (٤٥)

* في الجزء (٢٥) آية عظيمة سماها العلماء (مُبكاة العابدين) .. فما هي ؟..

الجواب :

آية ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الجاثية: ٢١]

قال إبراهيم بن الأشعث: كثيرا ما رأيت الفضيل بن عياض يردد من أول الليل إلى آخره هذه الآية ونظيرها، ثم يقول: ليت شعري! من أي الفريقين أنت؟ وكانت هذه الآية تسمى مبكاة العابدين لأنها محكمة .

السؤال رقم (٤٦)

* في قوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ ﴾ .. لماذا أفرد الله النساء بالذكر في هذه الآية ؟..

❁ **الجواب:**

قال القرطبي في تفسيره: أفرد النساء بالذكر؛ لأن السخرية منهن أكثر ..

وقال العلامة العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ونص على النساء والرجال بالتفصيل حتى لا يقول أحد: إن هذا خاص بالرجال لو ذكر الرجال وحدهم، أو بالنساء لو ذكر النساء وحدهن ..

وبهذا نعرف الفرق بين القوم والنساء، إذا جمع بين القوم والنساء فالقوم هم الرجال والنساء هن الإناث، وإن ذكر القوم وحدهم شمل الرجال والنساء، مثل ما يذكر في الرسل عليهم الصلاة والسلام أنهم أرسلوا إلى قومهم، فهو يشمل الذكور والإناث، لكن إذا ذكر القوم والنساء صار النساء هن الإناث والقوم هم الذكور.

السؤال رقم (٤٧)

*** آية في الجزء (٢٦) وردت فيها كلمة (هل) الأولى كانت سؤالاً والثانية كانت جوابًا .. فما هذه الآية ؟..**

❁ **الإجابة:**

الآية الثلاثون من سورة ق: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝٣٠﴾

فـ: هل الأولى كانت سؤالاً: ﴿هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾.

وهل الثانية كانت جوابًا من جهنم: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝٣٠﴾!!!!.

وهي آية تقرع القلوب .. جديرةٌ بالتأمل ومحاسبة النفس .. أعاذنا الله من النار ..

السؤال رقم (٤٨)

* آية في الجزء (٢٧) استنبط منها بعض أهل العلم كفارة المجلس .. فما هذه الآيـة ؟..

الجـواب :

هي قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾﴾ في سورة الطور .. فلنحرص أن نختم مجالسنا بكفارة المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك».

السؤال رقم (٤٩)

* مَنْ أكثر الأنبياء ذكراً في القرآن ؟.. وما هي السورة الوحيدة التي ابتدأت باسمٍ من أسماء الله الحسنى ؟..

الجـواب :

* أكثر الأنبياء ذكراً في القرآن هو موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ .. وقد تكرر اسمه ١٣٦ مرة ..
* ولعل من أسباب تكرار قصة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مع فرعون أكثر من غيرها، وجود التناسب الكبير بين شريعة موسى وشريعة نبينا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبين كتابيهما ولهذا يكثر في القرآن ذكر موسى وكتابه وبعده ذكر القرآن العظيم .
* السورة التي بدأت باسم من أسماء الله هي سورة الرحمن .. ولُقبت بعروس القرآن ..

* والسورة موجهة إلى الثقلين (الإنس والجن)، حيث يسألهما رب العزة بعد كل آية ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ .. فعند تلاوتها على الصحابة قال الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ويحكم ألا تردون ؟.. لقد كان الجن خيرا منكم؟.. فقالوا: وماذا نقول يا رسول الله؟ فقال لهم: قولوا (ولا بأي من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد» آلائك أي نعمك .

* فقد بدأها الله سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ بصفة عظيمة من صفاته وهي (الرحمن) وكل ما بين اسم الرحمن في أول السورة وتمجيده في آخر السورة مثال على نعم الله سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ التي لا يمكن تكذيبها.

السؤال رقم (٥٠)

*** ثلاث سور في القرآن افتُتحت بالإشارة إلى فضل العلم .. فما هذه السور؟..**

الجواب :

السور التي افتُتحت بالإشارة لفضل العلم هي:

سورة الرحمن .. والقلم .. والعلق ..

فكفى بذلك للعلم حظًا ولطالبه فخراً ..

فلم يأمر الله عَزَّوَجَلَّ نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يطلب الاستزادة من شيء إلا العلم .. قال عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ [سورة طه: الآية ١١٤]

وما ذاك إلا لمكانته وشرفه .. فهنيئًا لمن كان للعلم طالبًا له عاملاً به ..

السؤال رقم (٥١)

* في الجزء السابع والعشرين آية استدل بها العلماء على أن مؤمني الجن يدخلون الجنة .. فما هذه الآيــة ؟..

الجـواب :

قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾﴾ ..

يقول العلامة العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهذا يدل على أن الجن يدخلون الجنة مع الإنس، وهو كذلك؛ لأن الله لا يظلم أحداً ..

والجن منهم صالحون ومنهم دون ذلك، منهم مسلمون ومنهم كافرون، كالإنس تماماً، كما أن الإنس فيهم مطيع وعاصٍ، فيهم كافر ومؤمن، كذلك الجن، والجني المسلم فيه خير يدل على الخير، ينبئ بالخير، ويساعد أهل الصلاح من الإنس، والجني الفاسق أو الكافر مثل الفاسق أو الكافر من بني آدم سواءً بسواء، كافرهم يدخل النار بإجماع المسلمين، كما في القرآن: ﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف:٣٨] ..

وهذا نص القرآن، وأجمع العلماء على أن كافر الجن يدخل النار، ومؤمن الجن يدخل الجنة، ولهذا قوله في سورة الرحمن ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ يعني: الجن والإنس، ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾﴾ [الرحمن:٥٦] يدل على أن الجن يدخلون الجنة وهو كذلك .. جعلنا الله من أهل الجنان ..

السؤال رقم (٥٢)

*** آية عظيمة في الجزء (٢٧) عاتب الله بها عباده المؤمنين .. قال عنها ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين، فجعل ينظر بعضنا إلى بعض ويقول: ما أحدثنا؟!..**

*** وقال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إن الله استبطأ قلوب المؤمنين؛ فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن .. اذكروا هذه الآية واسم السورة ..**

الجـواب :

هي قول الله – تعالى –: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ١٦﴾ [الحديد آية ١٦]

أي: جاء الحين والأوان لأن تخشع قلوبهم لذكر الله؛ لكثرة ما تردد عليهم من زواجر القرآن ومواعظه ..

وهذه الآية دعوة من الله – تعالى – أن ننظر إلى قلوبنا، ونفتش عن حالها مع الخشوع .. لنسألها:

– أين الخشوع في صلاتنا ؟!!..

– أين الخشوع عند تلاوة القرآن ؟!..

– أين الخشوع عند ذكر الله عَزَّوَجَلَّ؟!..

– أين الخشوع الذي يولد الانقياد الكامل لله رب العالمين ؟!!..

السؤال رقم (٥٣)

* اسم من أسماء الله بمعنى: المنزّه والمطهّر من النقائص والعيوب.. الموصوف بصفات الكمال.. ما هو هذا الاسم؟.. وفي أي السور ورد هذا الاسم؟..

الجواب:

اسم الله عَزَّوَجَلَّ هو: القدوس..

فهو المنزه عن الأضداد والأنداد والصاحبة والولد، الموصوف بالكمال، بل المنزه عن العيوب والنقائص كلها، كما أنه منزه عن أن يقاربه أو يماثله أحد في شيء من الكمال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وقد ورد في القرآن في موضعين مقترنًا باسم الملك عَزَّوَجَلَّ:

الأول: في سورة الحشر في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣]

الثاني: في مطلع سورة الجمعة وهو قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ①﴾ [الجمعة: ١].

السؤال رقم (٥٤)

* في الجزء الثامن والعشرين آيةٌ استنبط منها ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ فائدة.. (الجار قبل الدار).. فما هذه الآية؟ وفي أي سورةٍ وردت؟..

الجواب:

هو قول المرأة المؤمنة المجاهدة الصابرة آسية بنت مزاحم زوجة فرعون: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ﴾ [التحريم: ١١] .

فقد قال العلماء: اختارت الجارَ قبل الدار ..

وذلك أنها قدّمت قولها: ﴿عِندَكَ﴾ على قولها: ﴿بَيْتًا﴾.

السؤال رقم (٥٥)

* في قوله تعالى في سورة القيامة: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾﴾ لماذا ذكر الله سبحانه الراقي دون الطبيب؟..

الجواب:

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾﴾ .. ذكر سبحانه الراقي دون الطبيب الذي يسقي الدواء ونحوه؛ لأن تعلق النفوس بالرُّقى أعظم ..

السؤال رقم (٥٦)

* أكملوا ما يلي:

* قال عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: ما نـزلتْ على أهل النار آيةٌ قط أشدّ منها .. هي قوله تعالى: ....

الجواب :

قال عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: ما نـزلت على أهل النار آية قط أشدّ منها: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾﴾ (سورة النبأ الآية رقم ٣٠) .. فهم في مزيدٍ من عذاب الله أبداً .

السؤال رقم (٥٧)

* اختاروا الإجابة الصحيحة:

* قوله تعالى في سورة الإنفطار: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ﴾ .. النعيم المذكور في الآية يراد به:

١) النعيم في الدنيا.

٢) النعيم في البرزخ (القبر) .

٣) النعيم في الآخرة.

٤) كل ما سبق .

الجواب :

يقول ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولا تظن أن قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ﴿١٤﴾﴾ يختص بيوم المعاد فقط !.. بل هؤلاء في نعيم في دورهم الثلاثة:

* الدنيا ..
* والبرزخ ..
* والآخرة ..

وهؤلاء في جحيم في دورهم الثلاثة ..

وأي لذة ونعيم في الدنيا أطيب من بر القلب وسلامة الصدر ومعرفة الرب تعالى ومحبته والعمل على موافقته !!.

السؤال رقم (٥٨)

* في أي سورة ورد أطول قسم في القرآن؟.. وفي أي جزء؟.. وما جواب هذا القسم ؟..

الجواب :

أطول قسم في القرآن في الجزء الثلاثين .. في سورة الشمس (أحد عشر قسمًا):

١) ﴿ وَٱلشَّمۡسِ ﴾.

٢) ﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾.

٣) ﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾.

٤) ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴾.

٥) ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴾.

٦) ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ﴾.

٧) ﴿ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾. .. أي والذي بناها وهو الله سبحانه أو وبنائها

٨) ﴿ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾.

٩) ﴿ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾. .. أي والذي طحاها وهو الله سبحانه أو وطحوها

١٠) ﴿ وَنَفۡسٖ ﴾.

(١١) ﴿ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴾ . . أي والذي سواها وهو الله سبحانه أو وتسوية النفس . .
(١١) قسماً على قضية عظيمة هي رأس الفلاح أو الخسران :
﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠ ﴾ فشأن تزكية النفس عظيم جداً . . فهلا اعتنينا بشأنٍ اعتنى به ربنا تعالى، وعلق عليه فلاحنا وسعادتنا في الدراين؟!.

السؤال رقم (٥٩)

* قال تعالى في سورة الضحى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ ﴾ . .

- لماذا قال: ﴿ فَآوَىٰ ﴾ ولم يقل: فآواك . .
- وقال: ﴿ فَهَدَىٰ ﴾ ولم يقل: فهداك . .
- وقال: ﴿ فَأَغْنَىٰ ﴾ ولم يقل: فأغناك ؟ . .

الجواب:

لم يقل الله عَزَّوَجَلَّ: فآواك، فهداك، فأغناك؛ لأنه لو قال ذلك لصار الخطاب خاصًّا بالنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وليس الأمر كذلك . .

* فإن الله آواه وآوى به . .
* وهداه وهدى به . .
* وأغناه وأغنى به .

السؤال رقم (٦٠)

* ليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .. استشهدوا من جزء عم بآية تدل على ذلك ..

الجواب:

هي قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤ ﴾ [الشرح: ٤] ..

قال قتادة: رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه ..

التصميم الداخلي للكتاب
للتواصل:
@abuhanyean
Tharwat Sultan
القاهرة - جمهورية مصر العربية
00201019530152
TharwatSultan@yahoo.com